واقع تطبيق المدربين لعمليات التقويم خلال الموسم التدريبي

السعيد هبير[1] /أستاذ محاضر أ/ جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي/
drsaidhebbir2017@gmail.com
فيصل كريكب[2] /طالب دكتوراه/ جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي /
fayssal.krikeb@univ-oeb.dz

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على كفاءة وتكوين المدربين في تطبيق عمليات التقويم بمختلف أساليبه وأنواعه (التقويم القبلي، التكويني والبعدي) والصعوبات التي تواجههم في تطبيق هذه العمليات، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، وبغرض جمع المعلومات تم تصميم استبيان الكتروني يتضمن محورين، أما عينة البحث فقد ضمت (30) مدربا على مستوى دائرة جيجل، وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام مجموع التكرارات و النسب المئوية.

وفي الأخير اهتمت الدراسة بوضع اقتراحات موجهة للمدربين وهذا من أجل إثراء الرصيد المعرفي حول عملية التقويم ومساعدتهم على تخطي العقبات والصعوبات التي يصادفونها في مسارهم التدريبي.

الكلمات المفتاحية: التقويم -المدربين - الموسم التدريبي.

Abstract: This current study aimed to identify the efficiency and competence of the trainers in the application of the various methods and types of the evaluation (Diagnostic, formative and summative) and the difficulties they encountered in applying this process. In this study, the researchers relied on the descriptive approach to suit the nature of this research. For the purpose of collecting the information, an online survey containing two axes was compiled. The research sample included (30) trainers at the level of Jijel department and the data were processed statistically using total repetitions and percentages.

Finally, the study focused on developing suggestions for the trainers in order to enrich their knowledge of the evaluation process and help them overcome the obstacles and difficulties they face in their training.

Keywords: evaluation - Trainers - training season.

1 مقدمة واشكالية البحث:

يعتبر التقويم عملية أساسية في مجال التدريب الرياضي، فهو جزء لا يتجزأ من العملية التدريبية وبواسطته تضبط وتتحقق الأهداف، فهو يعمل على كشف عناصر القوة وعناصر الضعف وقياس مستوى الأداء لدى الرياضيين، من أجل القيام بعمليات التصحيح والمعالجة للوصول الى الفورمة الرياضية المنشودة، فالتقويم يتضمن اصدار أحكام على الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويدل أيضا على مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير (الفرطوسي وآخرون،2015،ص22) والتقويم يعني اصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معين، وتصنيف بعض المختصين المحدثتين في مجال التقويم والقياس من أمتال بلوم وتندرك بعدا اخر الى عملية التقويم هو اتخاد القرارات(النجار،2020،ص13)، والتقويم هو الحكم على الأشياء و الافراد لإظهار المحاسن والعيوب واثبات التوقعات والتنبؤات التي يتممن خلالها تنظيم العمل وتطوير، والتقويم في التربية الرياضية يتم على أساس الاختبارات والمقاييس، لذا تتوقف دقة وسلامة عملية التقويم على دقة الإختبارات والمقاييس المستخدمة، وتتأسس على البيانات المتجمعة من عملية الاختبار والقياس، كما تتضمن اصدار الحكم على خاصية من الخصائص أو سمة من السمات أو ظاهرة من الظواهر. وذلك عن طريق تحديد مدى التحقق أغراض الموضوعة (علاوى،رضوان،2000،ص23)

ومن هذا المنطلق نستطيع القول أن التقويم عملية شاملة ومتنوعة تتمثل في التشخيص والمتابعة والتصحيح الدائم والمستمر وإزالة عقبات التدريب من الطريق، ولهذا يتطلب من المدرب إعطاء أهمية كبيرة لها وعدم التقصير في عملياته وتجنب الارتجالية والعشوائية في وضع وتصميم الخطط السنوية والدورات التدريبية دون الاعتماد عليه.

1.1 إشكالية البحث:

1.1.1 الإشكالية الرئيسية:

* ما واقع تطبيق المدربين لعمليات التقويم خلال الموسم التدريبي؟

2.1.1 التساؤلات الجزئية:

*ما مستوى تكوين و كفاءة المدربين في تطبيق عمليات التقويم؟

*ما هي أهم الصعوبات التي تعيق المدربين في تطبيق عمليات التقويم؟

2. فرضيات البحث:

1.2 الفرضية الرئيسية:

*يطبق المدربون عمليات التقويم خلال الموسم التدريبي بدرجة متوسطة.

2.2 الفرضيات الفرعية:

*مستوى كفاءة وتكوين المدربين في تطبيق عمليات التقويم متوسط.

*توجد صعوبات في تطبيق المدربين لعمليات التقويم.

3. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى مايلي :

*الكشف عن مدى استخدام المدربين لعمليات التقويم.

*معرفة مدى كفاءة المدربين في استخدام عمليات التقويم.

*معرفة الصعوبات التي يواجهها المدرب اثناء قيامه بعمليات التقويم في العملية التدريبية.

4. أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- إبراز مدى علاقة كفاءة وتكوين المدربين بعمليات التقويم.
- مساعدة المدربين على فهم ماهية التقويم بأنواعه.
- التعرف على الدور الكامن لعملية التقويم، وحث المدربين على القيام بدورات تكوينية.
- الكشف على صعوبات تطبيق عملية التقويم وجمع اقتراحات المدربين لتجاوزها.

5. الإجراءات المنهجية:

1.5 منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة وأهداف الدراسة.

2.5 مجتمع الدراسة: تكون من مدربين مختلفين الرياضات لدائرة جيجل ولاية جيجل.

3.5 عينة الدراسة : تم تحديد عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية حيث تكونت العينة المختارة من 30مدربا في مختلف الرياضات موزعين على دائرة جيجل.

1.3.5 خصائص العينة: تنوعت العينة في عدة مؤشرات نلخصها في الجدولين التاليين:

الجدول رقم(01) : يوضح خصائص العينةمن حيث الاختصاص.

الاختصاص	العينة	النسبة المئوية
الرياضات الجماعية	24	%80
الرياضات الفرديـــة	6	%20
المجمـــــــــــوع	30	%100

الجدول رقم(02) : يوضح خصائص العينةمن حيث الخبرة.

الخبرة	العينة	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	09	%30
أكثر من 05 سنوات	21	%70
المجمـــــــــــوع	30	%100

4.5 أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الالكتروني نظرا لملائمته لطبيعة البحث من جهة وتوزيع العينة من جهة أخرى وبهذا يسهل علينا الوصول إلى أكبر عدد من أفراد العينة بغية جمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم بناء هذا الاستبيان بعد الاطلاع على الدراسات التي أجريت في ميدان التقويم، وتوصلنا إلى تصميم استبيان متكون من محورين يتمثلان في:

- المحور الأول : واقع تكوين وكفاءة المدربين في تطبيق عمليات التقويم.
- المحور الثاني : الصعوبات التي يواجهها المدربين في تطبيق عمليات التقويم.

5.5 الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على مجموع التكرارات والنسب المئوية.

6. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: والتي تتضمن معرفة مستوى تكوين وكفاءة المدربين في تطبيق عمليات التقويم خلال موسمهم التدريبي، واعتمادا على المعطيات والمعلومات التي تم جمعها في المحور الأول وبعد تفريغها وترتيبها في جداول مقننة حسب عدد التكرارات والنسب المئوية تم التوصل الى النتائج التالية:

الجدول رقم(03): يوضح مجموع التكرارات والنسب المئوية التي تحصلنا عليها.

الرقم	البند	نعم	لا	النسبة %	
01	هل تقوم بعمليات التقويم خلال الموسم التدريبي؟	30	00	100	00
02	يستخدم المدرب عملية التقويم لأنها تساهم في الرفع من كفاءة الرياضيين في مجال الاختصاص؟	29	01	96.7	3.3
03	يساعد التقويم على تشخيص نقاط قوة وضعف اللاعبين؟	30	00	100	00
04	هل تعتمد على عمليات التقويم في بناء و انجاز المخطط السنوي؟	26	04	86.7	13.3
05	هل سبق وان استخدمت اساليب التقويم في العملية التدريبية؟	27	03	90	10
06	ينوع المدرب اساليب التقويم بما يتناسب مع الاهداف التدريبية؟	29	01	96.7	3.3
07	هل سبق ن تطرقت لأساليب التقويم في المسار التكويني او الدراسي؟	28	02	93.3	6.7

08	هل شاركت في دورات تكوينية حول التقويم في المجال الرياضي؟	9	21	30	70
09	هل للمدربين و الموجهين الذين يقومون بعمليات التكوين معرفة كافية بعمليات و استراتيجيات التقويم؟	10	20	33.3	66.7
10	حسب رأيك هل تتطلب عمليات التقويم إمكانيات لوجيستيكية كبيرة؟	18	12	60	40
11	تراعي الفروق الفردية عند اجراء الاختبارات البدنية و المهارية.	28	2	93.3	6.7
12	ما هو نوع التقويم الذي تراه ضروريا في التدريب الرياضي؟				
1.12	التقويم القبلي	20	10	66.7	33.3
2.12	التقويم التكويني	16	14	53.3	46.7
3.12	التقويم البعدي	6	24	20	80

1.1.6 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

يتضح من خلال الجدول السابق، الذي يتضمن (12) بندا حول مدى تكوين وكفاءة المدربين الرياضيين في تطبيق عمليات التقويم بأنواعه المختلفة، حيث كان السؤال الأول يهدف للوصول إلى مدى تطلعات وإستعمال المدربين لعمليات التقويم حيث وجدنا أنهم كلهم يقومون بعمليات التقويم بنسبة 100% خلال الموسم التدريبي مما يكشف المستوى المقبول لعينة البحث التي نحن بصدد البحث فيها، الأسئلة (4،3،2) التي تبحث على مدى استخدام عمليات التقويم وفائدتها في العمليات التدريبية وأيضا مساهمتها في تخطيط وانجار البرامج سواءا السنوية أو المرحلية فتوصلنا من خلالها للنسب96.7% و100 % و86.7% منهم يرون ان عملية التقويم لها أهمية بالغة وذلك بمساهمتها في الرفع من كفاءة الرياضيين وأيضا تساعد في عمليات التشخيص والمعالجة وتسهيل عمليات البرمجة السنوية او الفترية وبنسب قليلة جدا هم من يرون عكس ذلك، ومنه نقول ان التقويم عنصر فعال يساهم في الرفع من مستوى الرياضيين بدرجات متفاوتة إيجابيا، أما الأسئلة (06،05) التي نبحث فيها عن مدى دراية المدربين و معرفتهم لأساليب تطبيق عمليات التقويم فوجدنا حسب النتائج بنسب 90 % و96.7% من المدربين يستعملون ويستغلون مختلف أساليب التقويم في العملية التدريبية وذلك حسب الأهداف المسطرة والمرجو الوصول اليها، الأسئلة (7،8،9) والتي نبحث فيها على مدى تكوين المدربين واستمراريتهم في مواكبة تطورات عمليات التقويم فتوصلنا من خلال البند رقم (7) ان اغلبية المدربين تلقوا تكوينا حو التقويم وكان ذلك بنسبة 93.3 %على عكس نسبة6.7 %لم يتلقوا

تكوينا، أما السؤال (8) و(9) حول ان كان المدربين يشاركون في دورات تكوينية حول التقويم أم لا ورأيهم في مستوى المدربين والموجهين الذين يقومون بهاتة الدورات التكوينية فكانت نسبة 30% في البند (8) هم فقط من مازالوا يواصلون عمليات التقويم على عكس ذلك 70% منهم لم يشاركوا أما بالنسبة لوجهة نظرهم في البند (9) حول كفاءة المدربين والموجهين الذين يقومون بهاتة العمليات التقويمية فكانت نسبة 33 %فقط يرون كفاءتهم أما 66.7% يرون انهم يفتقرون لمعارف واستراتيجيات عملية التقويم وهذا ما أدى بهم الى العزوف على العمليات التكوينية، أمّا البند (10) فكانت النتائج بنسبة 60 % أن التقويم بعملياته يتطلب إمكانيات كبيرة و 40% عكس دلك وهذا ما يعتبر من أكبر عوائق عمليات التقويم نقص الإمكانيات ينقص من مصداقية النتائج المتحصل عليها من خلال العمليات التقويمية و بالتالي أخطاء بالجملة في عملية التدريب أو التخطيط، أمّا البند (11) فقدرت نسبة المدربين الذين يراعونها بنسبة 93.6% على عكس 6.7% لا يراعون ذلك وهذا مؤشر إيجابي انه يستلزم مراعاة الفروق الفردية لأنها أصلا مبدا من مبادى التدريب الرياضي و التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التدريبية فيجب إذا مراعاة الفروق الفردية في مختلف عملياته، أما السؤال الأخير فوجدنا أن أسلوب التقويم القبلي هو الأكبر نسبة 66.7% لأنه المعيار الأساسي التي يبنى عليه المخطط السنوي وتحديد الأهداف بدقة، ويليه التقويم التكويني بنسبة 53.3% وذلك لدوره في التشخيص والمعالجة داخل مراحل ودورات التدريبي المختلفة، وأخيرا التقويم التحصيلي بنسبة 20%.

ومما ذكرنا سابقا نستطيع القول **أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت.**

الجدول رقم (04): يوضح مدى وجود صعوبات تطبيق عملية التقويم لدى المدربين.

	البند	النسب المئوية%		
		كثير	غالب	قليل
1	أواجه صعوبات في تطبيق عمليات التقويم المختلفة؟	23.3	36.7	43.3
2	أواجه صعوبة في الانتقال من طريقة تقويم إلى أخرى؟	16.7	26.7	56.6
3	أواجه صعوبة في استخدام اساليب التقويم التي تتماشى مع الاهداف؟	20	30	50
4	يصعب عليا استخدام الملاحظة لجمع المعلومات حول الرياضيين؟	20	16.7	63.3
5	يصعب عليا تدوين ملاحظاتي حول تطور كل الرياضي بصورة مستمرة؟	20	40	40

6	اجد صعوبة في الاعتماد على الملاحظة لمعرفة مدى اكتساب الرياضيين؟	16.7	20	63.3
7	يصعب عليا معرفة جوانب القوة وضعف بناءا على ملاحظاتي؟	10	30	60
8	أجد صعوبة في تطبيق معايير التقويم لضعف الامكانيات؟	63.3	20	16.7
9	أجد صعوبة في اجراء عمليات التقويم لقلة الحجم الساعي ؟	56.7	26.7	16.7
10	أجد صعوبة في حساب احصائيا النتائج المتحصل عليها من خلال العملية التقويمية ؟	33.3	30	36.7
	Hجد صعوبة في استخدام التقويم القبلي لتشخيص المكتسبات و النقائص؟	20	36.7	43.3
12	أجد صعوبة في استخدام التقويم التكويني لمعرفة الأخطاء أن وجدت في البرنامج التدريبي وتحديد نسبة التطور الحاصل؟	13.3	36.7	50
13	أجد صعوبة في قراءة نتائج التقويم البعدي لقياس مدى اكتساب اللاعبين لعناصر التفوق الرياضي؟	10	30	60

الجدول رقم(05): يوضح مدى وجود صعوبات في تطبيق عملية التقويم حسب الأبعاد لدى المدربين

الرقم	ترتيب درجة الصعوبة حسب الابعاد	نسب الصعوبة%			
		كثيرا	غالبا	قليلا	المجموع
1	صعوبات تطبيق أساليب التقويم	17.5	28.58	53.78	100
2	صعوبات مرتبطة بالإمكانيات والتخطيط	51.1	25.56	23.34	100
3	صعوبات في استخدام وتوزيع أنواع التقويم	14.43	34.46	51.1	100
مجموع الابعاد		27.67	29.53	42.74	100

2.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: والتي نصت على أنه: "توجد صعوبات في تطبيق المدربين لعمليات التقويم بنسبة متوسطة"، واعتمادا على المعطيات والمعلومات التي تمّ جمعها عن طريق الاستبيان في المحور الثاني وبعد تفريغها وترتيبها في جداول مقننة حسب عدد التكرارات والنسب المئوية تم التوصل الى النتائج التالية :

يتضح من خلال الجدول (01) و (02) أن نسبة تقدير عينة الدراسة لمدى وجود الصعوبات في تطبيق عمليات التقويم لدى المدربين في أغلب بنود الاستبيان كانت بدرجة قليلة حيث بلغ مجموع النسب المئوية 27.67% من افراد عينة الدراسة يرون أنه توجد صعوبات بنسبة كبيرة و 29.53 % منهم يرون وجود صعوبات بنسبة متوسطة و 42.74% منهم أيضا يرون وجودها بنسبة قليلة.

وأيضا من خلال الجداول السابقة وحسب أبعاد الاستبيان الثلاثة لدرجة الصعوبة ففي البعد الأول المتمثل في وجود صعوبات في بعد تطبيق عمليات التقويم كانت النسب 17.5% يرون وجود صعوبات بدرجة كبيرة و28.58% بدرجة متوسطة أو غالبا أما 53.78% يرون وجود صعوبات بنسبة قليلة في هذا البعد، أما البعد الثاني المتمثل في صعوبات مرتبطة بالإمكانيات والتخطيط فكانت نسبة 51.1% منهم يرون وجود صعوبات بدرجة كبيرة و25.5% بدرجة متوسطة و23.34% يرون وجود صعوبات في هذا البعد بنسبة قليلة، أما البعد الثالث والأخير المتمثل في صعوبة استخدام والتحكم في أنواع التقويم فظهر أن نسبة 27.67% يرون أنها توجد صعوبات بدرجة كبيرة، و29.53% بدرجة متوسطة و أخيرا نسبة 42.74% يرون وجود صعوبات بنسبة قليلة.

ومنه نستنتج أنه توجد صعوبات في تطبيق عمليات التقويم لدى المدربين بنسبة قليلة عموما من حيث جانب التطبيق واستخدام أنواعه واستراتيجياته، أما بالنسبة لبعد الصعوبات المتعلقة بجانب توفر الامكانيات والتخطيط والبرمجة فكانت نسبتها كبيرة ومنه نستطيع القول أن **الفرضية الثانية تحققت.**

3.6 عرض و تحليل نتائج الفرضية الرئيسية ومناقشتها:

ومما ذكرنا سابقا بتحليلنا ومناقشتنا نستطيع القول أن جل المدربين يقومون بعمليات التقويم خلال موسمهم التدريبي بمستوى متوسط وخاصة التقويم القبلي الذي اعتبروه ضروري وأكيد، ولكن تبقى دائما عدة عوائق في تطبيق هذه العملية ومن أهمها عزوف المدربين على تحيين كفاءاتهم ومهاراتهم ومواكبة التطورات الحاصلة، وذلك حسب رأيهم راجع إلى نقص كفاءة الموجهين والمكونين في حد ذاتهم في عمليات التقويم، وأيضا قلة الإمكانيات يعتبر عائقا يعرقل نجاح هذه العملية. وبما أن الفرضية الجزئية الأولى والفرضية الجزئية الثانية قد تحققتا فيمكننا القول **بأن الفرضية الرئيسية قد تحققت.**

خاتمة:

يمثل التقويم أحد الأركان الأساسية في العملية التدريبية، لما له من علاقة أساسية مع الأهداف والواجبات، وهو الوسيلة التي تستعمل لقياس أثر ودرجة الاكتساب والتطور الحاصل، و علاوة على ما سبق ذكره يعتبر التقويم المعيار الحقيقي لتشخيص مواطن القوة والضعف في التدريب الرياضي، والتجارب المقترحة من أجل الوصول إلى المستويات العالية، فمن خلال التقويم بمفهومه الصحيح والحديث فإننا نحرص على البحث عن

الاستعداد والرغبة لدى الرياضي في هدف نرغب في تحقيقه معه لإيماننا بأن الرغبة في التدريب كما أشار علماء النفس هي السبب المباشر وراء حدوث الاكتساب وتحقيق الإنجاز للوصول إلى المستويات العالية والعكس صحيح، ولكن وبكل أهميته فلا يعتبر التقويم بالعملية السهلة والبسيطة فهو يتطلب الاستمرارية في التكوين ومواكبة التطورات الحاصلة وأيضا تتبع تحديثات استراتيجياته المختلفة، وأيضا يتطلب الشجاعة و الإرادة القوية والثقة لتحدي الصعوبات والعقبات التي يصادفها المدرب.

مقترحات الدراسة: (حسب ردود أفراد العينة):

- الاهتمام بعملية التقويم لأنها وسيلة فعالة في الكشف عن النقائص التي يمكن أن توجد في العملية التدريبية او المخطط التدريبي السنوي.
- ضرورة تشجيع المدربين على اعتماد استراتيجيات التقويم الحديث في العملية التدريبية.
- تنظيم دورات تكوينية تدريبية لتلبية حاجات المدربين في مجال التقويم الحديث..
- تكوين المدربين في مجال التقويم من خلال توفير مكونين وموجهين ذوي كفاءة عالية تتماشى مع تطورات العصر.
- مساعدة الباحثين في زيادة دافعية المدربين نحو أساليب واستراتيجيات التقويم الحديث.
- توفير الامكانيات المادية اللازمة من اجل التمكن من القيام بعمليات التقويم ولو بنسبة قليلة.

المصادر والمراجع:

- الفرطوسي علي سموم، والحسني صادق جعفري، والكريزي علي مطيري، القياس والاختبار في التقويم في المجال الرياضي، العراق: مطبعة المهيمن،2015.
- النجار أحمد عبد العظيم أحمد، القياس والتقويم في الألعاب الرياضية،الجزائر: دار الجديد للنشر والتوزيع،2020.
- علاوى محمد حسن، ورضوان محمد نصر الدين، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، مصر: دار الفكر العربي،2021.